

سيرة

الأستاذ الدكتور عبد الوهاب بوحديبة

(أ) من مواليد يوم السبت 10 ربيع الثاني 1351 هـ الموافق لـ 13 أوت 1932 م بالقيروان حيث نشأ في أسرة علم.

- أستاذ بالجامعة التونسية ومدير سابق لمركز الدراسات والبحوث الاقتصادية والاجتماعية. حاليا رئيس المجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون "بيت الحكمة"، 25 شارع الجمهورية قرطاج حنبعل (الهاتف : 71 731 696 – الفاكس 71 731 204).
- العنوان الشخصي : 35 نهج الحكيم بورني، تونس 1082.

(ب) التكوين والشهادات العليا :

- زاول تعليمه الابتدائي بالقيروان بالكُتّاب وبالمدرسة الفرنسية/العربية.
- انتقل إلى المدرسة الصادقية بتونس وتخرّج منها سنة 1951 بشهادة نهاية ختم الدروس والباكالوريا الفرنسية بملاحظة حسن.
- انتقل إلى باريس حيث واصل تكوينه بمعهد "جانسون دي سايس" وبالسرِبون وبمتحف الإنسان، وتحصّل بين 1951 و 1959 على :

- الإجازة في الآداب
- الإجازة في الفلسفة
- الشهادة العليا في الانتربولوجيا
- الديبلوم العالي في الفلسفة
- التبريز في الفلسفة

كلّ هذه الشهادات من السرِبون وبامتياز.

- وفي سنة 1972 تحصل علي دكتوراه الدولة في الآداب والعلوم الإنسانية من السرِبون، بملاحظة مشرّف جدًا ..

(ج) التدريس الجامعي :

- درس سنتي 1960 و 1961 الفلسفة العامة بثانوية العلوية بتونس.
- ارتقى سنة 1961 إلى رتبة مساعد بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بالجامعة التونسية فإلى أستاذ مساعد فأستاذ محاضر فأستاذ كرسي لتدريس علم الاجتماع المغربي والإسلامي.

- 1966، أول أستاذ كرسي للتعاون الدولي، ودرّس بهذه الصّفة بجامعة لياج ولوفان وأبيدجان وكيباك ومنريال وداكار.
- درّس بصفة أستاذ زائر بجامعة السربون عديد المرات وأكس بفرنسا ومدريد وأنقرة والرباط ...
- شارك في عديد الملتقيات الدوليّة العلمية.
- درّس علم اجتماع التنمية بصفة موازية بالمدرسة العليا للإدارة والمدرسة القومية للتعاقد ودار المعلمين العليا والمعهد الأعلى للدراسات الاستراتيجية بتونس.

(د) الوظائف :

- من 1964 إلى 1982 : رئيس أقسام الفلسفة وعلم الاجتماع وعلم النفس بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بتونس.
- من 1962 إلى 1968 : رئيس قسم الدراسات الاجتماعية بمركز البحوث والدراسات الاقتصادية والاجتماعية.
- من 1972 إلى 1991 : مدير مركز الدراسات والبحوث الاقتصادية والاجتماعية بتونس.
- من 1975 إلى 1985 : عضو مجلس إدارة معهد الدراسات الجامعية عن التنمية بجامعة جنيف سويسرا.
- من 1988 إلى 2000 : عضو معهد كتالونيا للدراسات المتوسطة، وبهذه الصّفة عضو لجنة تحكيم جائزة كتالونيا الدولية.
- من 1991 إلى 1994 : مدير مساعد للثقافة بالمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.
- منذ 1995 : رئيس المجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون "بيت الحكمة".
- منذ 1999 : عضو منتخب ومنتسب ونائب رئيس المجمع الأوروبي للعلوم والآداب والفنون.
- منذ 2000 : عضو مراسل لمجمع اللغة العربية بدمشق.
- منذ 2002 : عضو مراسل لمجمع اللغة العربية بالقاهرة.

(هـ) البحوث العلمية :

1. ألف أكثر من مائة وخمسين بحثا علميا أكاديميا أو ميدانيا تطبيقيا في إطار النشاط الجامعي أولا وضمن بعض المؤسسات الوطنية والدولية. ونشرت أهم هذه الدراسات في مجلات علمية أو في مجموعة دراسات.
2. نظّم على رأس مركز الدراسات والبحوث الاقتصادية والاجتماعية 96 ندوة وحلقة دراسية أو ملتقى، من أهمّها :
- 5 ملتقيات عن تاريخ المغرب وحضارته،

- 3 ملتقيات عن الأسرة العربية،
 - 6 ملتقيات عن التنمية الصناعية والمشاكل الريفية،
 - 6 ملتقيات عن التحوّلات الاقتصادية والاجتماعية،
 - 4 ملتقيات في مجالات تاريخ الأدب والفكر العربي الإسلامي،
 - 6 ملتقيات في مختلف قضايا التربية،
 - 4 ملتقيات عن اللسانيات،
 - ملتقى عن تعريب الفلسفة وعلم الاجتماع وعلم النفس،
 - 4 ملتقيات عن الإسلام وقضايا العصر،
 - 6 ملتقيات عن العلاقات الدولية لبلدان المغرب العربي والبلدان العربية،
 - 4 ملتقيات إسلامية مسيحية،
 - 6 ملتقيات عن قضايا العمران والسكن،
 - ملتقى تحديّات الفلسفة منها وإليها،
 - ملتقى التنمية في الميزان،
 - ملتقى البعد الثقافي للتنمية.
3. وفي إطار نفس المركز أشرف على إصدار 62 عددا من "المجلة التونسية للعلوم الاجتماعية" تُوجت بعدد ممتاز رقمه 100.
- أشرف على نشر 74 كتابا من إنتاج المركز.
4. أسّس وأدار مكتب الدّراسات الاجتماعية بوزارة التخطيط وقام بدراسات عن :
- تنظيم أوقات العمل في الإدارة،
 - عمال مناجم الفسفاط بقفصة،
 - التصنيع وأثره على الريف التونسي،
 - إعادة هيكلة تجارة التفصيل،
 - السياحة التونسية.
5. وبصفته عضو المجلس الاقتصادي والاجتماعي قدّم عديد التقارير عن التنمية والتخطيط.
6. قام في إطار اليونسكو بين 1966 و 1971 بمتابعة التجربة العالمية لمحو الأمية في إطار لجنة الخبراء الساميين لتقييم التجربة العالمية لمحو الأمية الوظيفي وقام بالخصوص بتقييم آثار الحملة وجدواها في كلّ من تونس وإيران.

7. قدّم دراسة للأمم المتّحدة عن هجرة العمّال وتقرير عالمي عن استغلال عمل الأطفال في العالم وتقرير آخر عن انتهاكات حقوق الإنسان من طرف الخمير الحمر في كمبوديا.

8. أعدّ دراسة نموذجية عن "الجماهير ومفهوم العدالة" انطلاقا من الواقع التونسي ووقعت محاضراتها بالهند وكينيا ونشرت في إطار نشاط مركز الأمم المتّحدة للدّفاع الاجتماعي.

9. شارك في إعداد استراتيجية تطوير العلوم التقانية في الوطن العربي وأدار البرنامج الرابع منه عن متطلّبات التنمية العربية وقدرة العلم والتقانة على الاستجابة إليها.

10. ساهم في تنقيح الخطة الشاملة للثقافة العربية ومراجعتها.

11. انتدب بين 1967 و 1983 عضوا للهيئة الدّولية لبيبليوغرافيا العلوم الاجتماعية، وبهذه الصفة شارك في إعداد 27 مجلّدا في مجالات علم الاجتماع والاقتصاد والسياسة والانثروبولوجيا.

12. انتدب في أكتوبر 1995 رئيسا للمجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون "بيت الحكمة" فنظّم فيه ملتقيات قرطاج الدّولية السنوية التي خصّصت بالتوالي للمحاور الكبرى التالية :

- 1997 : الكيان الحرّ في هذا الزمن،

- 1998 : المعقول واللامعقول،

- 1999 : الواقع الديني اليوم،

- 2000 : ما الحياة؟،

- 2001 : ثقافة الاقتصاد،

- 2002 : المعرفة والحكمة،

- 2003 : وحدة الإنسان وتنوّع البشر،

- 2004 : الواقع والمخيال،

- 2005 : الدّولة ومواطنوها،

- 2006 : الإنسان والطبيعة.

إلى جانب عديد التظاهرات الأخرى أهمّها :

- أيام الخطّ العربي، الأولى والثانية،

- الاحتفال بالمئوية الثامنة لوفاة ابن رشد ضمن الملتقى الدّولي التونسي لحداثة ابن رشد،

- الاحتفال بالمئوية السادسة لوفاة ابن خلدون،

- الاحتفال بالمئوية الثامنة لوفاة جلال الدين الرومي،

- تونس الأمس وتونس الغد (دراسات تأليفية للمسيرة التونسية ماضيا وحاضرا مع تقييم تحديات المستقبل).

13. عضو هيئة تحرير كتاب "عن مختلف أوجه الحضارة الإسلامية" أعدته اليونسكو في 6 مجلدات وأشرف على المجلد الثاني عن الفرد والمجتمع والإسلام وألف بنفسه قرابة نصفه (وترجم الكتاب إلى الانجليزية والعربية).

14. عضو هيئة تحرير المجالات العلمية الآتية :

- عضو مؤسس ومدير مسؤول عن المجلة التونسية للعلوم الاجتماعية إلى موفى 1990، ثم عضو شرفي لهذه المجلة،

- عضو هيئة تحرير البيبليوغرافيا الدولية للعلوم الاجتماعية،

- عضو مراسل للمجلة الاجتماعية الدولية، نشرية اليونسكو.

(و) النشاط الوطني والدولي في مجال حقوق الإنسان :

• 1971 : عين خبيرا دائما لدى الأمم المتحدة لحقوق الإنسان ومكافحة التمييز العنصري.

• 1972 – 1980 : عضو لجنة الأمم المتحدة لحماية الأقليات وحقوق الإنسان.

• 1978 – 1979 : رئيس هذه اللجنة.

• 1978 : خبير خاص للأمم المتحدة لتقصي الحقائق حول انتهاك حقوق الإنسان من طرف الخمير الحمر في كمبوديا.

• 1979 – 1982 : مقرر خاص للأمم المتحدة لدراسة ظاهرة استغلال عمل الأطفال في العالم ونشر التقرير بالعربية والفرنسية والانجليزية والروسية والصينية.

• 1983 – 1984 : رئيس اللجنة العربية لحقوق الإنسان التابعة لجامعة الدول العربية.

• 1978 – 1988 : عضو مؤسس للرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان وأمينها العام ثم نائب رئيسها.

• 1991 : عضو الهيئة العليا لحقوق الإنسان والحريات الأساسية.

• 1978 : عضو لجنة إسناد جائزة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان.

• 1980 : عضو لجنة إسناد جائزة اليونسكو لتدريس حقوق الإنسان.

(د) أهم المؤلفات :

• الإجمالية والتغيرات الاجتماعية في تونس (بالفرنسية – تونس 1965).

• الظروف الأساسية للتصنيع في تونس (بالإشتراك – بالفرنسية 1968).

• الظروف الاقتصادية والاجتماعية لحياة عملة مناجم الفسفاط بقفصة (بالفرنسية 1968).

• علم اجتماع التنمية الإفريقية (بالفرنسية – لاهاي 1968).

- الجمهور والعدالة (بالفرنسية – روما 1971).
- بحثا عن القيم المفقودة (بالفرنسية – تونس 1973).
- الجنسانية في الإسلام (باريس 1975، في عدّة طبعات ومترجمة لليابانية والإسبانية والإنجليزية والبوسنية والعربية والإيطالية والبرتغالية).
- المخيال المغربي (بالفرنسية – طبعة جديدة 1995).
- تبريرا لكيان (بالفرنسية – تونس 1980).
- استغلال عمل الأطفال (نيويورك وجنيف 1982 بالفرنسية والانجليزية والروسية والصينية والعربية).
- لأفهم (بالعربية – تونس 1999).
- مباحثات اجتماعية (بالفرنسية - 1996).
- الغيرية في الإسلام (بالعربية والفرنسية - 2000).
- ثقافة القرآن (بالعربية والفرنسية – 2002).
- الإنسان في الإسلام (بالعربية والفرنسية – 2006).
- على خطى ابن خلدون (بالعربية والفرنسية – 2006).
- الفرد والمجتمع (بالفرنسية والإنجليزية والعربية اليونسكو 1994).
- الملكية (بالاشتراك – تونس 1967).
- بحوث اجتماعية (بالاشتراك - بالفرنسية – تونس 1996).
- دراسات إسلامية (بالاشتراك – تونس 1991).
- العلم والإيمان في الإسلام (بالاشتراك – تونس 1976).
- مناهج المستشرقين في الدراسات العربية والإسلامية (بالاشتراك – قطر 1985، جزءان).
- حقّ الطفل في التربية (باريس 1979).
- الأبعاد النفسية للدراسات الاجتماعية في الشرق الأوسط (بالاشتراك – بالانجليزية – برنستن – 1977).
- التصنيع العربي والتكامل الاقتصادي (بالانجليزية – لندن 1979، ترجم إلى الإيطالية).
- المدينة العربية في الحضارة الإسلامية (بالاشتراك – بالفرنسية – تونس 1982).
- أشرف على الأطلس القومي التونسي.
- حقوق الطفل في تونس (تونس 1995).
- ثقافة القرآن (تونس 2002).

- الإنسان في الإسلام (تونس 2006).
- على خطى ابن خلدون (تونس 2006).
- القيروان على الدوام (بالفرنسية، سنة 2010).
- حوار البحر (تحت الطبع).
- الإعلام والاتصال اليوم : الاغتراب والتحرر (تحت الطبع).

ح) الأوسمة والتكريم :

- الصنف الأوّل من وسام الجمهورية.
- الصنف الثاني من وسام الاستقلال.
- الصنف الأوّل من وسام التربية.
- الصنف الأعلى من وسام الثقافة.
- الوسام العلوي برتبة قائد.
- ميدالية جامعة لياج ببلجيكا.
- ميدالية الجامعة المستقلة بمدريد.
- الجائزة القومية للعلوم الاجتماعية.
- الجائزة الدّولية للثقافة العربية – اليونسكو الشارقة 2002.
- جائزة رئيس الجمهورية لحقوق الإنسان لسنة 2007.
- خصّصت جامعة أكس (معهد الدّراسات المغاربية) دراسة عن الدكتور عبد الوهاب بوحديبة نشرت بالدليل التقويمي السنوي لعام 1975 بقلم الدكتورة سوريو (اكس 1975 ص. 308 وما يليها).
- خصّصت جامعات تونس والقاهرة والإسكندرية حفلات تكريم.
- وخصّص "قاموس الفلسفة" الذي أصدرته المؤسّسات الجامعية الفرنسية للطباعة (PUF) فصلا عنه بقلم المرحوم الدكتور عبد العزيز الحبابي (باريس – 1974 ص. 375 و 376).